كانت لهم عليهم آيادٍ ونعم فنعم الله سبحانه عليهم اعظم وايادیه عندهم
افخم ولانه سبحانه المنعم بتلك المآثر والمفاخر على آبائهم وعليهم هذا هو
الوجه فى تشبيهه هذا الذكر الواجب بذلك الذكر الواجب الذى هو ودونه
فى الوجوب وهو قول الحسن وقتادة وقيل معناه فاستغيثوا بالله و
افزعوا اليه كما يفزع الصبى الى ابيه فى جميع اموره ويلح بذكره فيقول
يا ابه عن عطا والاول اصح وقوله فمن الناس من يقول ربنا اتنا
فى الدنيا بين سبحانه ان الناس فى تلك المواطن اصناف فمنهم
من يسال يعم الدنيا ولا يسال يعم الاخرة لانه غير مؤمن بالبعث و
النشور وما له فى الاخرة من خلاق اى نصيب من الخير موفور

وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اية الفرق بين القول و
الكلام ان القول يدل على الحكاية وليس كذلك الكلام نحو قال الحمد
لله فاذا اخبرت عنه بالكلام قلت تكلم بالحق والحكاية على اللفظ نحو
ما اذا احكاه من يعرف لفظه دون معناه وحكاية على المعنى ان يقول
نحا نحا يدل قوله قطرا والايتاء العطا واصله الاتى بمعنى المجى فاتى
اذا كان منه المجى والتعدية حملة على المجى فيقال اتاه ما يجب وق
اصله يقى وفاية و وقاء الوقاء اصله الحجز بين الشيئين والوقاية الحاجز
الذى يسلم به من الضرر لما ذكر سبحانه دعا من سأله من امور
الدنيا فى تلك المواقف الشريفة ما لا يرتضيه عقبه بما يسأله للمؤمنين
فيها من الدعاء الذى رغب فيه فيقال ومنهم من يقول ربنا اتنا
اى اعطنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة اى نعيم الدنيا ونعيم الاخرة

عن انس وقتاده وروى عن ابى عبد الله انها السعة فى الرزق والعيش
وحسن الخلق فى الدنيا ورضوان الله والجنة فى الاخرة وقيل العلم والعبادة
فى الدنيا والجنة فى الاخرة عن الحسن وقتاده وقيل هى المال فى الدنيا
وفى الاخرة الجنة عن ابن زيد والسدى وقيل هى المراة الصالحة فى
الدنيا وفى الاخرة الجنة عن على عليه السلام وروى عن النبى صلى الله عليه
وآله انه قال من اوتى قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة مؤمنة تعينه
على امر دنياه واخرته فقد اوتى فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة و
وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا و
الله سريع الحساب اية النصيب الحظ وجمعه انضباء و
انصبة فوحد النصيب الجزء والذى يختص به البعض من خير او شر و
الكسب الفعل الذى يجتلب به نفع او يدفع به ضرر والسريع من الفعل
هو القصير المدة يقال سرع سرعة وسرعا فهو سريع واعجل فلان
فى سرعان قومه اى فى اوايلهم المسرعين والحساب مصدر كالمحاسبة

اولئك لهم نصيب مما كسبوا اى حظ من كسبهم باستحقاقهم
الثواب عليه والله سريع الحساب ذكر فيه وجوه احدها ان معناه
سريع المجازاة للعباد على اعمالهم وان وقت الجزاء قريب ويجرى مجراه
قوله سبحانه وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب وغير عن
الجزاء بالحساب لان الجزاء كفاء للعمل وبمقداره فهو حساب له يقع
احسبنى الشئ كفانى وثانيها ان يكون المراد به انه يحاسب اهل
الموقف فى اوقات يسيرة لا يشغله حساب احد عن حساب غيره
كما لا يشغله شان عن شان وورد فى الخبر انه سبحانه يحاسب الخلائق

Copyright © King Saud University